الإهداء

إلى «جميلة مطر»

الصديقة .. قبل الحبيبة

والحبيبة .. قبل الزوجة

إلى ابنى «خالد»

وابنتى «ضى»

أمد الله فى عمريهما

إلى ابنتى «رحمة» التى عبرت الدنيا ـ سريعا ـ فى الطريق

من رحم أمها .. إلى جنة الخلد

جمال

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

في عـام ٢٠٠٤ نشرت دواوينى السـتة الأولى في كـتاب واحـد تحت عنوان «لوجه الحب»..

وهانحن معًا في كتاب يجمع الدواوين السـتة وقد أضفت إليها ديوان «أهل المغنى» وهو عبـارة عن ثلاثين قصيدة زجليـة كتبتـها عن ثلاثين مطرب ومطربة من أعظم أصوات الغناء العربى في القرن العشرين..

كمـا أضفت ديوان «مـسحراتى يا مـصراوية»، وهو العـمل الذى قدمـته في القناة الأولى بالتليفزيون المصرى في رمضان الماضي.. كما أضفت عشر قصائد جديدة -كجـزء ثانٍ- تضاف إلى القصائـد العشر الأولى في تجربة «مـسحراتى العرب»..

وقد وجدت أنه من المناسب أن أنشر مع هذه الدواوين الثمـانية قصيدة «مش باقى مني».. التـي أتمنى أن تصـدر في ديوانى التـاسع قـريبًـا إن شـاء الله.. مع مجمـوعة من القصـائد التي أرى أنها ترصد واقعًـا مؤلمًا.. يعيشـه وطنٌ خالد.. لم يبق منه سوى بعضًا من الضي..

جمال بخيت

يناير ٢٠١٠

مقدمة لوجه الحب

على مدى أكثر من ثلاثين عاما .. كانت قصائدى واحدة لوجه الوطن .. وأخرى لوجه الحب ..

وإذ تقترب سنواتى الخمسين من الاكتمال دعونى أعترف بأن الوطن قد خذلنى بينما لم تخذلنى الحبيبات.

لقد عرفتنى .. كما شاء لهن الهوى .. وأعطيننى قبل أن يأخذن منى.

أما وطن البسطاء .. فهو مشغول بلقمة العيش.

وأما وطن الغناء الكاذب فهو مشغول بدفع الصادقين إلى مواعدة الصمت..

وأما وطن السياسة فهو مشغول بقهر مواطنيه..

ومن هنا كانت قصيدتى محاولة لصحبة البسطاء فى بحثهم عن لقمة عيش لا ينقصها طعم الكرامة متمثلا قول عنترة:

ولقد أبيتُ على الطَوى .. وأظلَّه

حتى أنال به كريم المأكل

كما كانت (أغنيتى) فى كل ديوان من دواوينى محاولة لإعلاء شأن الحب .. وشأن الحرية .. وأخيراً شأن الوطن..

فلا وطن .. بلا حرية

ولا حرية .. بلا حب

ولا حب .. بلا غناء

ولقد نادانى جبران يوما ما

«أعطنى الناى وغنِّ»

فأعطيته الناى .. وها أنا ذا أحاول الغناء.

جمال بخيت

سبتمبر٢٠٠٢

obeikandl.com